المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية العقيدة والدعوة
الجمعية العلمية السعودية
لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

مجلة الدراسات العقدية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ مُتَخَصِّصَةٌ

السّنة (17) - العدد (35) - رجب (1446هـ) - يناير (2025م)

الرَّسائل الخفيَّة للعقل الباطن
حقيقتها في ميزان العقيدة الإسلاميَّة

Subliminal Messages to the Subconscious Mind
Their Reality in the Light of Islamic Creed

إعداد:

د / عالية بنت صالح بن سعد القرني

أكاديميَّة سعوديَّة، أستاذ مشارك بقسم الثقافة الإسلاميَّة في كلية التربية والتنمية البشريَّة بجامعة بيشة

Prepared by:

Dr. Alia bint Saleh bin Saad Al-Qarni

A Saudi academic and Associate Professor in the Department of Islamic Culture at the College of Education and Human Development, University of Bisha

Email: aqarni@ub.edu.sa

تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date			تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date	
4/12/2023 CE	١٤٤٥/٥/٢٠هـ		4/5/2023 CE	١٤٤٤/١٠/١٤هـ
	تاريخ نشر البحث A Research publication Date			
	1/1/2025 CE	١٤٤٦/٧/١هـ		
	DOI:10.36046/0793-017-035-006			

لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

Saudi Society for Theological Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

هدفت الدراسة توضيح مفهوم الرسائل الخفية للعقل الباطن ولوازمها العقدية، وبخاصة بعد انتشارها في وسائل التواصل الاجتماعي، واعتقاد تأثيرها على الخلق والإيجاد، وتم التوصل إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

١- أنَّ اعتقاد قدرات العقل الباطن انبثقت من الثقافات القديمة الوثنية الشرقية والإغريقية، وارتباطها الوثيق مع علوم الطاقة الوهمية.

٢- أنَّ الإيمان بقوة العقل الباطن وتأثير الرسائل الخفية على الإنسان مخالف لمشيئة الله في كل الأمور.

٣- أنَّ الرسائل الخفية على العقل الباطن تناقض توحيد الله في ألوهيته وربوبيته والإيمان بأسمائه وصفاته.

٤- أنَّ صفات الإيجاد والقدرة والعلم والأزلية هي صفات الخالق عَزَّ وَجَلَّ يوصف بها بصفة لا يشاركه فيها أحد من مخلوقاته.

٥- أنَّ الرسائل الخفية غير مثبتة علميًّا ولا طبيًّا وتعد من الوهم والخرافة.

الكلمات المفتاحية: (الرسائل الخفية، العقل الباطن، اللاشعوري، العقيدة الإسلامية).

Abstract

This study aimed to clarify the concept of subliminal messages to the subconscious mind and their theological implications, particularly given their increasing popularity on social media, and the belief in their impact on creation and existence. Several conclusions were reached, the most prominent of which are:

1- The belief in the powers of the subconscious mind originates from ancient pagan Eastern and Greek cultures and is closely associated with pseudo-energy sciences .

2- Belief in the power of the subconscious mind and the effect of subliminal messages on individuals contradicts the Divine Will of God in all matters.

3- Subliminal messages directed to the subconscious mind oppose the principles of monotheism in recognizing God's exclusive Divinity and Lordship, as well as faith in His Names and Attributes.

4- The attributes of creation, power, knowledge, and eternity belong solely to the Creator and cannot be shared by any of His creations.

5- Subliminal messages are neither scientifically nor medically proven and are considered illusions and superstitions.

Keywords: (Subliminal messages, subconscious mind, unconscious, Islamic creed).

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

يقع العقل البشري في ذهول الصدمة من مدى انتشار وتصديق الوهم والخرافة، والإيمان بها كحقيقة مسلَّمة، دون أي مستند علمي أو عقلي أو حسي، فضلًا عن مخالفتها لأصول الدين الإسلامي، وما ينبغي اعتقاده في الكون لحدود الخلق وعظمة الخالق وعلوه، وتنزهه ﷻ من هذه الخرافات التي تسربت إلى المجتمع المسلم.

ومن هذه الأوهام المنتشرة في العالم الغربي والإسلامي ما يعرف بالرسائل الخفية للعقل الباطن، والتي عرفت في وسائل التواصل الاجتماعي بالسبليمنال، والتي يعتقد مروجوها قدرة العقل الباطن على الخلق والإيجاد والتغيير ماديًّا ومعنويًّا، فالجانب المادي كتغيير الجينات الخلقية من لون البشرة والشعر والطول والإنجاب وتغيير الجنس، فضلًا عن الشفاء والصحة العامة وطول العمر، والجانب المعنوي كالنجاح والسعادة والثراء وهو متعلق بقوانين أقروها على

أنفسهم سلفًا كقانون الجذب الوهمي، وقوانين العقل الباطن وارتباطها بتغيير الواقع وحل مشكلات الحياة زورًا.

وقد لاقت هذه الفكرة حضورًا لافتًا في وسائل الإعلام وشبكات التواصل، ويظهر انجذاب العديد لها من خلال مشاهدة المتابعين المسجلة في تلك الشبكات، وهذه الظاهرة تتكرر دون فحص علمي ونقاش منهجي، كما أثرت على بعض المسلمين الغافلين عن مقتضيات العقل والشرع، كما نلاحظ في تلك المحتويات الرقمية خلطًا كبيرًا ما بين التجربة الطاقية(١) الزائفة واستخدام الأدعية المأثورة والقرآن.

ونظرًا لخطورة هذا الفكر وما يشكله من لوازم عقدية باطلة رأيتُ أن أكتب فيه، والله المستعان والهادي للحق والصواب.

(١) الطاقة الروحية التي لاقت رواجًا في الآونة الأخيرة.

❁ أهمية موضوع البحث:

تتمثل أهمية موضوع البحث في مدى انتشار تجارب وطرق ممارسة السبليمنال في المجتمعات المسلمة، واغترار فئة من أبناء المسلمين بالتعلق به دون مراعاة اللوازم العقدية الباطلة المصاحبة للتجربة والتي أهمها الشرك في الربوبية واعتقاد الشريك مع الله ﷻ في الخلق والإيجاد.

لذا كان من الضرورة تفنيد المفهوم والتطبيق لمعتقد الرسائل الخفية للعقل الباطن وبيان مناقضته للأصول العقدية والعقلية والبدهية.

ومن باب تعليم الناس التعاليم الإسلامية الصحيحة، والتي تحفظ لهم دينهم، وتبعدهم عن كل ما هو دخيل ويمس عقيدتهم، ومنها التعريف بحقيقة الرسائل الخفية للعقل الباطن في ميزان العقيدة الإسلامية.

❁ سبب اختيار البحث:

١- وجود تطبيق لتجارب الرسائل الخفية في وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات المسلمة.

٢- الخلل العقدي الواضح في التطبيق والإيمان بقوة الرسائل الخفية للعقل الباطن.

٣- إضافة دراسة نوعية لأحد ممارسات علوم الطاقة الزائفة، وبيان وهنها العقلي والفطري.

❁ أهداف البحث:

١ - بيان مفهوم الرسائل الخفية للعقل الباطن وحقيقتها.

٢- إبراز الانحرافات العقدية للإيمان بقوة الرسائل الخفية للعقل الباطن.

٣- إظهار المخالفات العقلية والفطرية لتطبيقات الرسائل الخفية للعقل الباطن.

الدراسات السابقة للبحث:

بحسب اطلاعي لم أجد من بحث في الموضوع، وبخاصة الدراسات العقدية التي تناولت الحديث عن الرسائل الخفية ودورها في تغيير واقع الإنسان؛ لذا كانت هذه الدراسة تعريفًا وتفنيدًا وتحذيرًا لمن صدق وعمل بها لخطورتها على العقيدة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من الآتي:

المبحث الأوَّل: مفهوم الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن وحقيقتها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الرسائل الخفية للاوعي.

المطلب الثاني: بداية ظهور فكرة قوة العقل الباطن والغلو فيه.

المطلب الثالث: طريقة تطبيق قوة العقل الباطن.

المبحث الثاني: تعريف السبليمنال كنموذج من نماذج تطبيق قوة العقل الباطن.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف السبليمنال.

المطلب الثاني: فوائد السبليمنال عند مروجيه.

المطلب الثالث: طريقة تطبيق السبليمنال.

المطلب الرَّابع: أشهر القنوات والمواقع المروجة للسبليمنال عربيًّا وعالميًّا.

المبحث الثالث: علاقة الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن بقانون الجذب وعلم النفس.

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: علاقة الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن بقانون الجذب.

المطلب الثاني: علاقة الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن بنظريات علم النفس.

المبحث الرَّابع: نقض مفهوم السبليمنال وتطبيقاته.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: المخالفات العقدية لاعتقاد قوة العقل الباطن.

المطلب الثاني: المغالطات العقلية والعلمية لمفهوم السبليمنال.

المطلب الثالث: المخالفات العملية لمفهوم السبليمنال.

المطلب الرَّابع: البديل الشرعي لتطبيقات السبليمنال.

الخاتمة:

وفيها النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

١- استخدام المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

٢- الرجوع إلى المواقع الأجنبية والعربية في بيان المفهوم والتطبيق للرسائل

الخفية.

٣- تقسيم الدراسة إلى مباحث، ومطالب، وخاتمة، وتوصيات.

حدود البحث:

يتناول البحث الحالي الرسائل الخفية للعقل الباطن، وحقيقتها في ميزان العقيدة الإسلامية من خلال تعريف الرسائل الخفية للاوعي، وبداية ظهور فكرة قوة العقل الباطن، وتوضيح علاقة الرسائل الخفية للعقل الباطن بقانون الجذب وعلم النفس؛ وذلك من خلال المتوفر في وسائل التواصل الاجتماعي، والكتب المترجمة في هذا الباب والتي من أهمها كتاب (قوة العقل الباطن) لجوزيف ميرفي.

المبحث الأوَّل:
مفهوم الرَّسائل الخفيَّة للعقل الباطن وحقيقتها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الرسائل الخفية للاوعي

المطلب الثاني: بداية ظهور فكرة قوة العقل الباطن والغلو فيه

المطلب الثالث: طريقة تطبيق قوة العقل الباطن

المطلب الأوَّل:
تعريف الرَّسائل الخفيَّة للعقل اللاوعي

الرسائل الخفية (Subliminal Messages): هي رسـائل مرئية أو سمعية أو أي نـوع آخـر مـن الرسـائل الحسية التي يتم تسجيلها تحـت مـستوى إدراكنـا الواعي ولا يمكن تقصيها إلَّا عن طريق العقل اللاوعي(١).

فهي - عند واضعيها - رسائل لا يمكن إدراك غايتها للوهلة الأولى، تكون في حدود اللاإدراك «العقل الباطن» وكأنها أصوات أو أوامر داخلية، قد تكون عبارات أو جمل متكررة من شأنها التأثير في طريقة نظر الإنسان إلى الأمور وتعامله معها، وبالتالي التأثير في استجابته وردود فعله ونظرته نحوها.

ولذلك غالبًا ما يستخدم في مجال الدعاية والإعلان، حيث يعد الإعـلان اللاشعوري وسيلة مـن الوسـائل التي تـستخدمها شـركات

---

(١) ليندستروم، مارتن. ترجمة: لبنى حامد عامر. ٢٠١٠، ص٩٢ - مارتن ليندستروم، ٢٠١٠"، دوافع الشراء لماذا نشترى؟ حقائق وأكاذيب، ترجمة: لبنى حامد عامر، الأردن، د. العربية للعلوم ناشرون، ط١.

الدعاية والإعلان في محاولة التأثير غير المباشر على العقل الباطن للإنسان والتي تسفر عن تأثيرات أقوى من تأثير الرسائل الموجهة للعقل الواعي.

تعريف العقل:

العقل لغةً: هو الحجر، وقيل: هو التمييز الذي به يتميز الإنسان عن سائر الحيوان، وعقل الشيء يعقله أي: فهمه عقله عقلًا، وسمي العقل عقلًا؛ لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك، ويحبسه عن التردي، ويطلق العقل على القوة المتهيئة لقبول العلم وفهمه، ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة: عقل(١).

العقل اصطلاحًا:

يُعرَّف العقل بأنه الغريزة التي جعلها الله ﷻ في الإنسان يعمل بها، ويقول الإمام أحمد: «العقل غريزة»(٢)

ويُعرَّف أيضًا بأنه: «ضرب من العلوم الضرورية، وهو مثل العلم باستحالة اجتماع الضدين، وكون الجسم في مكانين، ونقصان الواحد عن الاثنين»(٣).

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٤/٣٣)، العين (١/١٥٩)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص١٩٨).
(٢) مجموع الفتاوى (٩/٢٨٧).
(٣)العدة في أصول الفقه (١/ ٨٣).

أمَّا العقل الباطن فهو: «العقل الباطن: اللاشعور، اللاوعي»[١].

وجاء في (الموسوعة العربية العالمية)[٢] في مصطلح: (اللاوعي)، وهو العقل الباطن: «اللاوعي: مصطلح في علم النفس لوصف العمليات العقلية والأفكار والتصورات والمشاعر التي تدور في عقول الناس دون إدراك منهم.

وهو عند مختصيه جزء من العقل، ولديه وظائف عديدة تتمثل بالآتي:

- التحكم في الوظائف التلقائية في الجسم (اللاإرادية) مثل: ضربات القلب، والتنفس، وإفراز الغدد وغيرها، والتي تعمل في وقت غياب الوعي بنوم أو إغماء أو غيرهما.

- تخزين كل ما يحدث للفرد ويعرفه في صورة (ذاكرة) باعتبارها جزءًا من هذه المقدرة على التخزين؛ فإنَّ باستطاعة العقل الباطن دفع أفعال الفرد وأفكاره بطريقة تلقائية أو مبرمجة في أنماط من الفعل تسمى: (العادات الفردية).

والعقل الباطن يجمع كل ما يأتيه من المعلومات عن طريق (العقل الواعي) ولا يميز بين ما ينبغي رفضه أو لا ينبغي.

وهناك اللاوعي الابتكاري: وتعد وظائفه من أهم مراحل العملية الفكرية:

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٢٢٠).

(٢) (٢١/٥٨) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م.

- الحفاظ على العقل من الجنون؛ حيث يشعر الفرد بجميع حالات الضغط والتوتر والاضطراب العاطفي التي قد تسبب الإزعاج، فيخفف من آثارها على الصحة العقلية بتحويل هذه الحالات إلى أفكار ذات مغزى.

- حل المعضلات بطرق مبتكرة سريعة.

- إيجاد الدوافع القوية والمستمرة لتنفيذ أمرها.

- ابتكار الأساليب والوسائل التي تعين على تحقيق الهدف(١).

فما سبق هو تعريف العقل الباطن من جهة المختصين، وليس المجال هنا مناقشتها من حيث الصحة، بينما هناك تفسيرات أوسع وأخطر للعقل الباطن مثل ما نجده عند جوزيف ميرفي(٢) حيث يقول: «إنَّ القوة المعجزة الفاعلة لعقلك الباطن موجودة قبل مولدك ومولدي، وقبل وجود أي دار عبادة في العالم، وتاريخ الحقائق الأبدية عظيمة، ومبادئ الحياة يسبق جميع الأديان»(٣) على أنَّ وجود العقل الباطن قبل وجود الخلق، وهذا ادعاء لا أساس له من الصحة وعارٍ عن الدليل.

---

(١) الزهراني، محمد أحمد، في دائرة الضوء حاجتنا إلى التفكير الإبداعي، مجلة البيان العدد: ١٤٠، ربيع الآخر، ١٤٢٠هـ.

(٢) جوزيف ميرفي (بالإنجليزية: Joseph Murphy) (١٨٩٨ – ١٩٨١م) كان كاتبًا إيرلنديًّا ووزيرًا للفكر الجديد، مرسمًا في العلوم الإلهية والعلوم الدينية. ولد في جمهورية أيرلندا، توفي في لاغونا هيلس، أورانج، كاليفورنيا، عن عمر يناهز ٨٣ عامًا. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة https: //ar. wikipedia. org/).

(٣) قوة عقلك الباطن ص ٧.

وهناك من يمنح العقل الباطن قدرات يطلقون عليها (القوانين الحاكمة للعقل الباطن) مثل: (قانون الجذب) الذي يعني: أنَّ أي شيء يفكر به المرء سوف ينجذب إليه، ومنها أيضًا: (قانون التركيز) والذي يعني: أنَّ أي شيء تركز عليه سوف يؤثر في حكمك على الأشياء، وبالتالي على شعورك وأحاسيسك، فأنت الآن إن ركزت مثلًا على التعاسة فسوف تشعر بمشاعر وأحاسيس سلبية وسيكون حكمك على هذا الشيء سلبي، وبالمقابل فأنت إن ركزت على السعادة فسوف تشعر بمشاعر وأحاسيس إيجابية، أي: أنَّ بإمكانك أن تركز على أي شيء سواء كان إيجابيًّا أو سلبًا. ومنها (قانون التوقع) والذي يقول: إنَّ أي شيء تتوقعه وتضع معه شعورك وأحاسيسك سوف يحدث في عالمك الخارجي، وكذلك قانون الانعكاس، وقانون المراسلات، وقانون الاعتقاد، وقانون التفكير المتساوي، وقانون التراكم، وقانون العادات، وقانون السببية، وقانون الاستبدال، وغيرها من القوانين التي تجعل للعقل قدرات لا حد لها(١).

---

(١) انظر: ويكيبيديا تحت مقالة (عقل باطن)

https: //ar. wikipedia. org/wiki/%D8%B9%D9%82%D9%84_%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%86

المطلب الثاني:
بداية ظهور فكرة قوة العقل الباطن والغلو فيه

أوَّل من غلا في منزلة العقل هم الفلاسفة الأوائل الذين خلطوا ما بين العقل والرب، ومن ذلك ظهرت نظرية: الفيض الإلهي، والعقول العشرة، وما نسبوا لها من تدبير الكون - تعالى الله عن قولهم علوًّا كبيرًا -.

وهذه الجذور حول العقل الباطن، وبخاصة نظريات الفلاسفة وغلاة التصوف، تجعل من (العقل الباطن) قوة خارقة تدبر كل شيء، قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هؤلاء - يعني: الفلاسفة - يزعمون أنَّ العقل الأوَّل أبدع ما دونه من العقول والأفلاك، إلى أن ينتهي الأمر إلى العقل العاشر فهو مبدع ما تحت فلك القمر، وهذا كله من أعظم الكفر عند الرسل وأتباعهم من أهل الملل»(١).

وفي الفكر الصوفي الغالي قرر ابن عربي مفهوم انعكاس العلوم الغيبية، ومنها علم اللوح المحفوظ على النفس الباطنة، إذا تجردت من عوارض البشرية، أو يفيض عليك من المعالم الغيبية، فالعقل الباطن عندهم يتصل

(١) الجواب الصحيح: ٥/٢٦.

بالعقل الكلي الذي يفيض على العالم، فيطلع على علم الغيب(١).

كما يعد سيجموند فرويد(٢) رائد مدرسة التحليل النفسي، وأول من نظر في دراسة اللاشعور والعقل الباطن وقوته في تحديد سلوكيات الإنسان والتحكم في حركات حياته، حيث يرى أنَّ: «الشخصية الإنسانية مثل كتلة الجليد العائمة في البحار القريبة من القطب لا يعلو منها فوق سطح البحر إلَّا جزء ضئيل، ويبقى معظمها مغمورًا بالماء، وكذلك الشعور يؤلف جزءًا ضئيلًا من العقل، أمَّا الباقي وهو ما يعرف باللاشعور أو العقل الباطن فهو الجزء الأعظم، وليس ذلك فحسب، بل إنه الجزء المهم من العقل»(٣).

وعليه جعل العقل الباطن هو القوة الخارقة التي تدبر كل شيء، كما يتحكم في نشاطات الجسم والسعادة والتعاسة والغنى والفقر ونحو ذلك، فيأخذ هذا العقل الباطن من معاني الربوبية بعضها، متصفًا بالعقل الكلي

(١) انظر: الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري الحنفي (ت٩٧٣هـ)، اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر عبد الوهاب الشعراني، (دار إحياء التراث، بيروت، بدون) (٢/٢٤، ٢٥)، (٢/٨٣- ٨٤)

(٢) فرويد سيجموند (١٨٥٦- ١٩٣٩م) طبيب أمراض عصبية، نمساوي مؤسس طريقة التحليل النفسي، درس أهمية الدوافع والعواطف اللاشعورية، من كتبه "تفسير الأحلام". انظر: البعلبكي، منير: المورد قاموس إنجليزي عربي معجم أعلام، ص ٣٥، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة ٣٨، عام ٢٠٠٤م).

(٣) منازع الفكر الحديث، جود، ترجمة: عباس فضلي خماس، مراجعة: د. عبد العزيز بسام، مطبعة: المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ - ١٩٧٣م، ص ٢٤٩.

عند الفلاسفة مستمدًّا منه القوة والخلق والتدبير – عياذًا بالله – كما أنَّ نظرية العقل الباطن تعود بنا لوثنية الروحانية واستحضار الأرواح والسحر الأسود في الفلسفة الإغريقية، وربطها بالكواكب والأفلاك التي هي العقل الكلي عندهم، ويكون العقل الباطن مستمدًّا منها قوته.

أيضًا فإنَّ من يعرف مفاتيح هذا العقل الباطن يصبح حسب أصحاب نظرياته قادرًا على فعل أمور مستحيلة، كما ادعى جوزيف موفي أنَّ جيمس إزديل[١] الأسكتلندي كان جراحًا في البنغال من عام (١٩٤٠م) قبل اكتشاف التخدير، وأنه أجرى حوالي أربعمائة عملية جراحية من جميع أنواع العمليات، منها بتر الأعضاء وإزالة الأورام السرطانية، وغيرها بالتخدير الذهني فقط دون الشعور بأي ألم ولم يتوفَ منهم أحد[٢].

ومفهوم الرسائل الخفية الموجهة للعقل الباطن روج له جيمس فيكاري (james vicary)[٣] في نهاية الخمسينات، زاعمًا أنه قام بدراسة أثبت فيها ارتفاع نسبة شراء الفشار والكوكاكولا أثناء عرض صورة تدعو

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) قوة العقل الباطن (ص٤٨).

(٣) جيمس ماكدونالد فيكاري باحثًا في السوق، واشتهر بريادته لمفهوم الإعلانات اللاشعورية من خلال تجربة في عام ١٩٥٧م. اقترح لاحقًا أنَّ نتائج تجاربه كانت احتيالية. لم يكن فيكاري قادرًا على إعادة إنتاج نتائج تجاربه. (ويكيبيديا الإنجليزية).

المشاهدين لشراء هذين المنتجين في فلم النزهة (Picnic) لمدة تدوم ١/٣٠٠٠ من الثانية غير أنه لم يَرَ هذه الدراسة أحد، وسرعان ما أنكر فيكاري دراسته هذه عام (١٩٦٢م) غير أنها وجدت أرضية لها في السبعينات إثر فضيحة ووترغيت مع انعدام الثقة بالحكومة الأمريكية، والاعتقاد أنَّ الحكومة تسعىٰ لفعل أمور معينة علىٰ الناس دون رغبتهم بالإضافة إلىٰ انتشار كتب تروج لهذه المزاعم كانت أقوىٰ من حيث الأسلوب لا من حيث الطرح(١).

إنَّ العقل الباطن فكرة نشأت في رحاب الفلسفات القديمة وأصحاب الأفكار الباطنية، وثبتها سيجموند فرويد الذي كان يسعىٰ من خلال ذلك إلىٰ نشر أفكاره وتحطيم كل العقائد والديانات والقيم الأخلاقية، وهو مؤسس فكرة التحليل النفسي، ومجدد التنويم المغناطيسي (التنويم الجني) الذي كان شائعًا في أوساط الصوفية اليهودية (القبَّالة)(٢).

---

(١) نبأ محبوبة، الإدراك الخفي أو الإدراك في اللاشعور حقيقة أم خرافة، مايو ٢٠١٦م، مجلة العلوم الحقيقية، تم تصنيفه علىٰ أنه من العلوم الزائفة. https: //real-sciences. com/

(٢) القبَّالة أو الكبَّالا: مجموعة التفسيرات والتأويلات الباطنية والصوفية عند اليهود، وأحد أشكال التصوف، والعلم، أطلقوا علىٰ أنفسهم لقب: (العارفون بالفيض الرباني) وتعني: (معرفة الإله) و(كشف الأسرار والخفايا الإلهية)، وهذه المعرفة تحتاج إلىٰ طرق خاصة مثل: الذوق، والإلهام، والتفسير الباطني للحروف، والتعرف علىٰ دلالة الأرقام، كما أثبت الفكر القبَّالي أنَّ نقطة ارتكازه علىٰ السحر والتنجيم والخرافات والأساطير والمنطلقات الباطنية المبهمة التي لا أساس لها من الحقيقة. انظر: صبري، سناء أحمد علي، اليهودية الباطنية =

المطلب الثالث:
طريقة تطبيق قوة العقل الباطن

يرى أنصار هذه الفكرة أنَّ العقل ببساطة يجلب لك كل ما تؤمن به، بل يستطيع صنع المعجزات، فالعقل قادر على شفاء الجسم من أي مرض، وتحقيق الثروات، والانسجام مع العلاقات الإنسانية، والتغلب على المخاوف؛ وذلك بفعل التوقع الواثق الذي يقوم بدور الإيحاء القوي للعقل الباطن لإطلاق القوة الكامنة بداخله(١).

وسترى في كتاب (قوة عقلك الباطن) ما قدمه الكاتب من قواعد لتنشيط العقل الباطن، كتخصيص وقت محدد كل يوم تجلس فيه في مكان محبب إلى نفسك سواء في بيتك أو خارجه، وترتدي أجمل الثياب وتعد لنفسك المشروب المفضل، وتهيئ لنفسك الجو العام الذي تحبه وتشعر فيه باسترخاء، ثم أطلق لخيالك العنان، فإن كنت تواجه مشكلة تخيل نهايتها

=

القبَّالاه – دراسة وصفية تحليلية –، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد: ٤٤، العدد ٥، ٢٠٢١م، ص ٢٤٩٤، ٢٥٠٨).

(١) انظر: قوة عقلك الباطن، ص ٦٨.

السعيدة، وإن كنت تمر بفترة حزن تخيل أنك تخلصت منه، سوف تنتقل من حالة جسمانية بشرية إلى طاقة نورانية ستنقلك إلى عالم آخر، ولكن ليس خياليًّا بل واقعيًّا، وستجد أنَّ هناك أمورًا كثيرة قد تغيرت إلى الأفضل، وهذا بسبب أنَّ عقلك الباطن صدقك، ثم قام بنفس عملية النسخ الميكانيكية، وبالتالي تحدث النتيجة المنشودة(١).

ويقول: «فكر بعمق في الحقائق الأساسية التالية:

١- أنك تمتلك وظائف عقلية، والتي يتم تمييزها وتحديدها من خلال مهمتي العقل الواعي والعقل الباطن.

٢- أن عقلك الباطن يخضع باستمرار لقوة الإيحاء.

٣- لعقلك الباطن سيطرة كاملة على وظائف وأحاسيس وأحوال جسدك»(٢).

وفي طريقة الثراء عن طريق قوة العقل الباطن ما عليك سوى تكرار كلمة ثراء قبل النوم هكذا بكل بساطة.

(١) جوزيف ميرفي: قوة عقلك الباطن (ص٣).

(٢) السابق: (ص٦٦).

المبحث الثاني:
السبليمنال كنموذج من نماذج تطبيق قوة العقل الباطن

(السبليمنال) تطبيق يدور في مجمله حول علوم الطاقة الزائفة، وما حملته هذه الفلسفة العقيمة من تداعيات خطيرة على العقيدة والفكر والمجتمع بترك العمل والتعلق بالأماني، واختراع طقوس لتنفيذ خطوات هذه الفكرة (السبليمنال) للوصول إلى غايات إمَّا معنوية كالنجاح والثراء، والسعادة، أو غايات مادية تندرج في باب المعجزات كتغيير اللون والشعر والطول والجسم والجنس – زعموا ذلك – بل وهناك من يجعل السبليمنال يحضر لك شخصيتك المحبوبة المفضلة لتعيش معك.

وعندما وجد صناع المحتوى الرقمي اتجاه الكثير من الناس للتعرف على السبليمنال وطريقة عمله، حيث بدأ العديد منهم يروج لنفسه بقدرته على امتلاك الأسرار الخفية لعمل السبليمنال وأنَّ غيره لا يمكنه ذلك، ثم تتوالى بعد ذلك طلبات الاشتراك في الدورات والحصص المدفوعة للاستفادة من ذلك في دعم الاشتراك والإعجاب بالمحتوى.

وكما يلاحظ: أنَّ أغلب دعاة السبليمنال العرب أخذوا تفاصيل الممارسة من مواقع أجنبية يبالغ أصحابها في قوة نتائجها وتحقيق الأماني المرجوة منها، ومما

يتعجب منه العاقل سؤال أحد المجربين للممارسة، هل يستقبل العقل الباطن اللغة الأجنبية أم لا بد من تأكيدات عربية؟![١].

---

(١) انظر على سبيل المثال: قناة salwa Beauty على يوتيوب والردود على الفيديو.

المطلب الأوَّل:
تعريف السبليمنال

السبليمنال: هي تعريب لكملة (Subliminal)؛ وهي تعني الإدراك أو الإحساس، ولكن عمليًّا هي عبارة عن تأكيدات أو رسائل تدمج مع خلفية موسيقية أو طبيعية لتحقيق غرض ما مثل: تغيير لون عينيك، أو جعلك أقصر مثلًا.

فالسبليمنال هو جمل توكيدية حول موضوع معين، يقرؤها شخص بصوت منخفض أشبه بالهمس، ثم يركبها على موسيقى معينة أو صوت من المخلوقات، ويضعها في فيديو، ويطلب من الشخص الذي سيسمعها أن يسمعها لمدة معينة، عن طريق سماعات الأذن وشرب الماء بكثرة.

وبشكل أدق هي موجات صوتية تتكرر بسرعة شديدة لا يفهمها إلَّا العقل الباطن بزعمهم، كما يرى هؤلاء أنَّ سماع هذه الموجات على نحو متكرر وبكيفية معينة يغير من التركيبة الجينية للإنسان.

وهي في حقيقتها نوع من أنواع التأمل والتركيز تعتمد عند البعض على الموجات الصوتية، بتكرار الشيء الذي يريده الشخص أمام المرآة بشكل متكرر، مع عدم التركيز على الرسائل الصوتية وترك المجال للعقل الباطن لاستقبالها،

وتختلف باختلاف طريقتها فقد تكون صوتية أو مرئية أو كتابية، ولا يخفى على العاقل التقارب بين هذه الطقوس والطقوس الوثنية للتأمل واليوغا وفالون دافا من الفلسفات الوثنية التي أحييت مؤخرًا باسم علوم الطاقة الروحية(١).

(١) يراجع بحث: (الممارسة الروحانية فالون دافا – عرض ونقد –) مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية العدد ٢٠١، عام ١٤٤٣هـ، و(الإسقاط النجمي، مفهومه وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية. العدد ٩٩ عام ٢٠٢٢م.

المطلب الثاني:
فوائد السبليمنال عند مروجيه

يرى أصحاب هذه الفكرة أنَّ الهدف من السبليمنال هو التأثير في سلوك الإنسان من خلال العقل اللاواعي، والتحكم في العقل الباطن! ليس هذا فحسب، بل يزعمون أنه يمكن التأثير وتغيير لون العيون من بنية لزرقاء، ولون البشرة والشعر وتخفيف الوزن وطول القامة، بل وتغيير الجنس من ذكر إلى أنثى مع ما يصاحبه من تغيير كلي لأعضاء الجسم الداخلية.

ولذلك فتكرار الرسائل على العقل الباطن - بزعمهم - يغير التركيبة الجينية للإنسان بشكل جدي، بل يغير السلوك والمشاعر بفعل قوة الطاقة الروحية.

فإن أردت الجمال والطول والرشاقة وتغيير لون البشرة أو لون الشعر أو العينين لتصغير الأنف، أو تغيير جنسك وأعضائك الداخلية، أو زراعة رحم مثلًا، بل إن أردت أن تتحول لطائر، أو تجتمع مع من تحب وتعيش معه، فكل ما عليك إلَّا أن تستخدم السبليمنال وسترى النتائج خلال أشهر(١).

(١) انظر: أحمد عمارة على تويتر ويوتيوب DrAhmedEmara@ عرف نفسه على تويتر =

المطلب الثالث:
طريقة تطبيق السبليمنال

يرى أنصار السبليمنال أنَّ العقل ببساطة يجلب لك كل ما تؤمن به، وسر نجاح السبليمنال يأتي بحسب قوة التوكيدات المستخدمة والنتائج تبدأ بالظهور عبر التكرار اليومي للتوكيدات؛ وذلك بسبب أنَّ الجينات في الجسم تتجدد باستمرار، وهي تعيد تكرار نفسها عند كل تجديد بنفس المواصفات والمعلومات المخزنة في العقل الباطن، وبواسطة السبليمنال أو التوكيدات، نحن نقوم بزرع أفكار ومعتقدات جديدة في العقل الباطن، وعند التكرار والاستمرار يقوم العقل الباطن بإنشاء قاعدة بيانات جديدة.

فمثلًا إذا قمت بتكرار فكرة أنَّ عيونك خضراء مع الإيمان الشديد بذلك، ومع الاستمرارية سوف يعتقد عقلك الباطن أنَّ اللون الأخضر هو لون

=

بأنه: «استشاري صحة نفسية بالطاقة الحيوية، رسالتي إرشاد الناس لتذوق بهجة النعيم، بإمكانك حضور الدورات في أي وقت من أي مكان في العالم على موقع أكاديمية عمارة»، ومنى مشعل حيث عرفت نفسها بأنها: «مخاطب حماسي مستشار الصحة النفسية ومعالج نفسي، مدرب معتمد، ممارس رئيسي في البرمجة اللغوية العصبية».

youtu. be/rWESCPUWj74 على يوتيوب.

عيونك الحقيقي فيبدأ تدريجيًّا بتحويل لون عيونك إلى الأخضر.

لكن السبليمنال لا ينجح مع أي كان! ومن شروط نجاحه هو كون المستمع على الثقة التامة والإيمان التام بذلك، وألَّا يكون لديك أدنى شك بقوة عقله الباطن الهائلة جدًّا على تغيير أي شيء.

فمن تريد الحمل والإنجاب مثلًا: فعليها أن تتجه إلى السبليمنال وترى فيديو (سبليمنال الحمل والإنجاب) وتردد جمل مثلًا: أنا الآن حامل، أنا الآن في بطني طفل سليم ومعافى. وتضع في الفيديو صور أطفال؛ وذلك بشكل يومي مدة نصف ساعة وهناك فيديوهات تحمل أصوات غريبة غير مريحة.

ومن تقنيات السبليمنال استخدام سماعات الأذن، وتكرار سماع الصوت ثلاث مرات أو أكثر وكثرة شرب الماء على اعتبار أنَّ الماء يمتص الطاقة الذي يعطيها الشخص الممارس للسبليمنال قبل شربه أو بعد وضعه في الوعاء؛ لذا يأخذ قنينة الماء ويردد توكيدات معينة بعدد محدد مثل: أنا ناجح، أنا ذكي، أنا ذو بشرة كذا، ويشترط الإيجابية والاقتناع بالتوكيدات ومصدقًا بقانون الجذب، وأن تثق بقدراتك وذاتك. وتفسيرها لديهم أنَّ الكلمات قبل أن تقال تكون عبارة عن فكرة غير واقعية، وبعد أن تقال تصبح واقعية وكل كلمة لها طاقتها وذبذباتها في حين إذا قلتها للماء يمتصها وحين تشربه فأنت تنسب ذلك الواقع حسب الكلمات لذاتك(١).

(١) arab-subliminal على الانستغرام.

المطلب الرَّابع:

أشهر القنوات والمواقع المروجة للسبليمنال عربيًّا وعالميًّا

يسهل الوصول لقنوات السبليمنال على الفضاء الرقمي، ويلحظ في هذه القنوات تجارب السبيليمنال في المجتمعات الإسلامية والعربية، كما ظهرت العديد من القنوات التي يتبنى كل صانع محتوى راغب في رفع المشاهدات طريقة متفردة ومختلفة عن سابقيه، وهي في أساسها مأخوذة من المواقع الأجنبية.

كما سترى أنَّ منصة اليوتيوب والانستغرام أكثر قناتين نشرت هذه الفكرة، وتنافس صناع المحتوى فيهما لإبراز أنَّ طريقته الأفضل والأقوى.

وفيما يأتي عدد من القنوات على يوتيوب العربية التي تعد الأشهر في نشر طريقة السبليمنال:

١- زوրالين(١).

٢- سبليمنال الكل(٢).

(١) @roseline٤٥٥٩ وفيه أكثر من ٤٥ ألف مشترك.

(٢) @user-ko5md8pj2w وفيه أكثر من ١٤ ألف مشترك.

٣-قناة فاتن[١].

٤- روز كلينك[٢].

٥- عالم بيشو[٣].

٦- قناة سبليمنال[٤].

٧- حنين سبليمنال[٥].

٨- damy galaxy[٦].

٩- Arab subliminal[٧].

أمَّا القنوات الأجنبية:

- Petrichor Subliminals[٨].

- rain subliminals[٩].

(١) FatenChannel@ وفيه ٣٣٩ ألف مشترك.

(٢) roseclinic٦٩٠٣@ وفيه أكثر من ١٠٠ ألف مشترك.

(٣) bichoworld٨٧٣١@ وفيه ١٨٠ ألف مشترك.

(٤) glowchannel@ وفيه ٥٥ ألف مشترك.

(٥) br٧ge٤cv٧f-user@ وفيه ٨ آلاف مشترك.

(٦) damysubs@ وفيه ٤٤ ألف مشترك.

(٧) ArabSubliminals@ وفيه ٥٩ ألف مشترك.

(٨) medit٧٧٣١-petrichorsubliminals@ وفيه ٤٥ ألف مشترك

(٩) rainsubliminals٦٠٨٨@ وفيه ٧٤ ألف مشترك.

- CELESTIAL SUBLIMINALS(١).
- SUBLIMINAL ART(٢).
- ROLA Subliminals.
- MOZA AMORPH.
- GOOD VIBES- Subliminals BEATS.

من التعليقات على هذه القنوات: «أريد طلبًا بسيطًا عليك ولكن صعب علي أريد سبليمنال جذب الحبيب باسم (علي) ...».

«القنوات الوحيدة يلي أعطوني نتائج هي قناة أنفال جمال الدمية، وبيشو تفتح لون عيوني من أخضر الغامق للفاتح، وقناة فاتن كمان موثوقة بس تتأخر النتائج لتبين».

«أنا جربت كل القنوات يلي ذكرتيهم لمدة طويلة صدقيني غير قناة: roseline وanfel وشوي boo الباقي ما في نتائج والأصح ما في نتائج سريعة ولا قوية».

«فاتن دايمًا أسمع سبل منها وبالأخير سمعت سلبي لضعف النظر، وحاطه فيه موجات وصارت عيوني مشوشة بشكل حتى اللي جنبي ما أقدر أشوفه والحمد الله حسنت نظري بالتمارين».

«أنا وجهي طويل وأنفي كبير وعايزة أغير لون عيوني وأفتح بشرتي ممكن

(١) @CELESTIALSUBLIMINALS وفيه ١٨٧ ألف مشترك.
(٢) @SUBLIMINALART وفيه ١٢ ألف مشترك.

تقوليلي تبدأ بي سببمنال الأول معلش عشان أنا مش عارفة».

«القوة في العقل والإيمان ولا تخلو حدود لعقلكم».

فهذه التعليقات التي نقلتها كما هي، بأسلوبها العامي، لبيان رغبات الناس وما يأملونه من هذه المواقع وغايتهم من التواصل مع أصحابها وتصديقهم لها.

المبحث الثالث:

علاقة الرِّسائل الخفيَّة للعقل الباطن بقانون الجذب وعلم النفس

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: علاقة الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن بقانون الجذب

المطلب الثاني: علاقة الرسائل الخفيَّة للعقل الباطن بنظريات علم النفس

المطلب الأوَّل:
علاقة الرَّسائل الخفيَّة للعقل الباطن بقانون الجذب

يتلخص قانون الجذب في أنه لا يفرق بين الأمور الجيدة والأمور السيئة، وأنَّ قوة أفكارك لها خاصية جذب كبيرة جدًّا فكلما فكرت في أشياء أو مواقف سلبية اجتذبتها إليك، وكلما حلمت أو تخيلت كل شيء جميل وإيجابي تريد أن تصبح عليه أو تقتنيه في حياتك، فإنَّ قوة هذا الأفكار الصادرة من عقلك الباطن تجذبه إليك(١).

ومن الوهلة الأولى نجد أنَّ هناك ترابطًا بين السبليمنال والجذب؛ لأنَّ كلًّا منهما يجعل الفكر جاذبًا لما يفكر به الشخص بالتأكيد عليها، كما يشتركان كذلك في قوة العقل الباطن وتعظيم دوره، ومن وجهة نظري أنَّ هناك اختلافًا ما بين السبليمنال والجذب في الأصل والتطبيق.

ففي الأصل أنَّ الجذب عند واضعيه قانون لا يفرق بين الإيجابي والسلبي، فمجرد التفكير بالشيء سيأتي فهو على حد وضعهم (قانون غبي): «قانون الجذب قانون طبيعي أنه غير موجه لشخص بعينه لا يفرق بين الأمور الجيدة

(١) انظر: بايرن، روندا، كتاب السر (مكتبة جرير، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م) ص ٥-٧.

والأمور السيئة إنه يستقبل أفكارك ويعكسها إليك كخبرات حياة ببساطة يحصل قانون الجذب ما تفكر فيه فيها يكن»[١].

ولكنهما يشتركان في ادعاء قدرتهما على منح السعادة والصحة والثروة[٢]. وادعاء قدرة العقل «كل فكرة من أفكارك هي شيء حقيقي إنها قوة»[٣].

ويرى تشازهاتيل قانون الجذب على أنه: «القانون الأعظم الذي لا يخطئ ويعتمد عليه نظام الأشياء»[٤]، والواقع أنَّ السبليمنال قد يخطئ بتجارب الناس وقد يكون عكسيًّا.

كما أنَّ قانون الجذب يركز على قضية أنك تصبح ما تفكر به أغلب الوقت، ولكنك كذلك تجذب ما تفكر فيه أغلب الوقت[٥].

يقول أحدهم: «إنَّ أبسط طريقة لي لاستيعاب قانون الجذب هي أن أغير نفسي مغناطيسيًّا وأنا أعلم أنَّ المغناطيس يجذب إليه مغناطيسًّا»[٦].

في حين أنَّ السبليمنال يعمل على آلية تدعم الجذب وهي تقنية التكرار

(١) كتاب السر ص ١٣.

(٢) كتاب السر ص ١.

(٣) كتاب السر ص ٤.

(٤) كتاب السر ص ٥.

(٥) كتاب السر ص ٨.

(٦) كتاب السر ص ٧.

والتوكيد بالمواد الصوتية والمكتوبة والمصورة.

كما أنَّ قانون الجذب والتركيز في التفكير الإيجابي؛ لتصبح الأفكار واقعيًّا»(١)

وأيضًا السبليمنال ترك الأمر للعقل الباطن من خلال الرسائل الخفية؛ ليعمل ويصنع المستحيل ويحقق المطلوب.

كما يركز قانون الجذب على مسألة كون الأفكار في ذاتها ذبذبات بحيث تتحول الفكرة مع الفكرة إلى إشارات مغناطيسية تجذب إليك ما ترسله(٢).

«إنَّ ذبذبات القوة العقلية هي الأفضل من نوعها على الأخلاق، وبالتالي هي الأشد قوه»(٣)؛ ولذلك السبليمنال فيه تكلف في الطريقة من السماع وشرب الماء والتكرار والتأمل والاسترخاء وما إلى ذلك، وفي التطبيق نجد أنَّ الجذب يعتمد على التأمل والتركيز والتكرار، بخلاف السبليمنال التي يتخذ طرقًا قد تكون غير مريحة ومناقضة للاسترخاء كالأصوات المزعجة، ونجد أنَّ تطبيقات الجذب تجعل الهدف الثراء والصحة والنجاح وهي غير مستحيلة، وقد تكون أو لا تكون، بخلاف السبليمنال الذي يعتقد مروجوه أنه يحقق أمورًا تعد من المستحيلات عند العاقل وكذلك على العلم والتجربة، وتدخل في التحول الجيني وتكوينات الجسد.

---

(١) كتاب السر، ص ٩.

(٢) كتاب السر ص ١٠.

(٣) كتاب السر ص ١١.

المطلب الثاني:
علاقة الرَّسائل الخفيَّة للعقل الباطن بنظريات علم النفس

يرى علماء النفس أنَّ العقل الباطن يؤدي إلى أفكار الشخص، وأفعاله، ومشاعره، وأحاسيسه، وتصوراته، والعمليات العقلية الأخرى، مما يشير إلى أنَّ العقل الباطن هو جانب من العمليات العقلية عوضًا عن أن يكون عملية عقلية بمفردها، ومعظم الكُتَّاب لهذه الكتب لم يكونوا من المسلمين، كما أنها لم تبنَ على يقين بل على مجرد الظنون.

ومنهم من عد الإيحاءات التي يتلقاها العقل الباطن أكثر تأثيرًا في سلوكه وتفكيره من الإيحاءات التي يتلقاها من خلال العقل الواعي، ويستندون في ذلك للعلاج بالتنويم المغناطيسي الذي يتم التواصل مباشرة مع العقل الباطن(١).

ومع ذلك لا يوجد أي إثبات علمي حقيقي لحقيقة العقل الباطن، بل إنَّ التنويم المغناطيسي هناك من ربطه بالشعوذة والظواهر غير المألوفة(٢).

(١) روبرت هيث: إغواء العقل الباطن، سيكولوجية التأثير العاطفي في الدعاية والإعلان، ترجمة: محمد عثمان، الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوي، للتعليم والثقافة، مصر، ١٤٩.

(٢) انظر: العنزي، حنان عبد العزيز، تحضير الأرواح في الروحية الحديثة – دراسة تحليلية نقدية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، جامعة الأزهر، العدد: ٥، مجلد: ٥، ٢٠٢٢م، =

وبهذه الصورة المنحرفة لقوة العقل الباطن لا يوجد نظرية في علم النفس وقوانينه المعتبرة من عدها من صورة أو أيدها ووافقها.

=

ص ٨١٤.

المبحث الرَّابع:

نقض مفهوم السبليمنال وتطبيقاته

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: المخالفات العقدية لاعتقاد قوة العقل الباطن

المطلب الثاني: المغالطات العقلية والعلمية لمفهوم السبليمنال

المطلب الثالث: المخالفات العملية لمفهوم السبليمنال

المطلب الرَّابع: البديل الشرعي لتطبيقات السبليمنال

المطلب الأوَّل:
المخالفات العقديَّة لاعتقاد قوة العقل الباطن

بالرجوع إلى مصدر القول بالعقل الباطن وقدراته الخارقة نجدها تنبثق من الثقافات الشرقية والوثنية والفلسفات الإغريقية التي ألَّهت العقل كما سلف، وهذا في حد ذاته مناقض للعقيدة الصحيحة، فهؤلاء ينسبون للعقل الباطن صنع المستحيلات - عياذًا بالله -.

ومن يؤمن بقوة العقل الباطن وتأثير الرسائل الخفية على الخلق والإيجاد وتغيير السُّنن الكونية، لا يقدر الله حق قدره.

وهنا عدد من الانحرافات العقدية اللازمة لاعتقاد قوة الرسائل الخفية على العقل الباطن بشيء من الإجمال؛ لأنها عند التفصيل تناقض توحيد الله وألوهيته وربوبيته والإيمان بأسمائه وصفاته العلى، واعتقاد الشريك مع الله - تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا - وهو العقل الكوني أو العقل الباطن.

١- الانحراف في مفهوم العقل الباطن:

اسم العقل الباطن من المصطلحات التي تضم حقًّا وباطلًا وفي هذا المعنى المشتبه للمسميات يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإنما تقع الشبهة لأنَّ أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم؛ لما فيه من

الألفاظ المجملة والمشتركة، بل وهم أيضًا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه»(١).

ويقول أيضًا: «وأمَّا الألفاظ المجملة: فالكلام فيها بالنفي والإثبات، دون الاستفصال: يوقع في الجهل والضلال، والفتن والخبال، والقيل والقال، وقد قيل: أكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الأسماء»(٢).

فمن أطلق العقل الباطن مريدًا به العمليات العقلية والأفكار والتصورات والمشاعر التي تدور في عقول الناس دون إدراك منهم كالربط، والحفظ فهو مما لا بأس فيه، بشرط أن تكون تطبيقاته العملية مقبولة: مما يشهد لها العقل والتجربة بالصحة والقبول، وتتوافق مع أصول الشرع ولا تصادمها.

أمَّا من استعمل (العقل الباطن) يريد به (المفهوم الفلسفي الباطني)، بحيث يكون وسيلة للتواصل مع (الوعي الكوني)، ويستقي منه معارف خاصة، وعلومًا غيبية، تمامًا كما هي نظرية ابن عربي، الذي قرر مفهوم انعكاس العلوم الغيبية - ومنها علوم اللوح المحفوظ - على النفس الباطنة التي تجردت من عوارض البشرية عبر مجموعة من الخطوات والممارسات فهذا يتنافى مع العقيدة(٣). كما هو عند المعاصرين للعقل الباطن الذين يرون

(١) مجموع الفتاوى (٢/ ١٣٨).
(٢) منهاج السُّنة النبوية (٢/ ٢١٧).
(٣) انظر: حسن، حماد عبد الجليل، قوانين العقل الباطن وأثرها في نشر الإلحاد بين المسلمين، =

قوته وتأثيره في الحياة – عياذًا بالله –.

٢- الانحراف في صفات العقل ومنحه صفات الإله:

من خلال ما سبق: يتبين أنَّ مفهوم الرسائل الخفية للعقل الباطن تصادم عقيدة الخالق الموجد للعالم، فالكون عند الغلاة منهم وجد من قوة العقل الباطن، وهذا مخالف لما جاء في الشرع؛ حيث قال الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩﴾ [سورة الفرقان:٥٩].

كما جعلوا الإنسان من خلال عقله هو من يتحكم في الكون، عن طريق التطبيقات المحددة، ومنها يكون التأثير داخل الذات وخارجها. ولا شك أنَّ في موقفهم مخالفة لواقع ضعف الإنسان؛ حيث قال الله ﷻ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾ [سورة النساء: ٢٨].

وأنَّ الإنسان مخلوق يأكل ويشرب ويتناسل، وتتحكم به شهواته، فكيف يرتقي إلى مرتبة الألوهية، فتوحيد الربوبية بالتصديق الجازم بوجود الله ﷻ، وأنه ﷻ هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير، وأنه المحيي المميت، النافع الضار، المتفرد بإجابة الدعاء وإغاثة الملهوفين، فلا خالق ولا رازق إلَّا الله وحده، ولا معطي ولا مانع إلَّا هو ﷻ، ولا مدبر لأمر العالم غيره، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا تتحرك ذرة إلَّا بتقديره، ولا يجري

=

ص ٤.

حادث إلَّا بمشيئته. وإثبات ذلك يوجب إفراد الله ﷻ بالعبادة والقصد، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾ [سورة البقرة: ٢١-٢٢].

ولا شك في أنَّ ذلك مخالفة لتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية (القصد والطلب)، فتأليه الذات فيه تعطيل لتوحيد الألوهية؛ لأنَّ الشخص إذا أقر أنه هو المستغني بذاته أدىٰ به ذلك لترك العبودية والتذلل والافتقار للإله الحق، كما يتجه إلىٰ الانشغال باستخراج الألوهية في ذاته وتحريرها من العبودية – بزعمه – حتىٰ ينصرف عن العبادات الظاهرة والباطنة لأنه وصل لمرحلة الوعي المطلوبة، وهو منافٍ لقوله ﷻ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [سورة الأنبياء: ٢٥].

يقول جوزيف ميرفي: «إنَّ القوة المعجزة الفاعلة لعقلك الباطن موجودة قبل مولدك ومولدي، وقبل وجود أي دار عبادة في العالم، وتاريخ الحقائق الأبدية عظيمة، ومبادئ الحياة تسبق جميع الأديان»(١).

فالعقل الباطن موجود قبل وجود الخلق بزعمهم، فصفات العقل

---

(١) قوة عقلك الباطن، ص ٧.

الباطن لديهم متمثلة في الإيجاد والقدرة والعلم والأزلية، وهذه صفات الخالق ﷻ، والذي ينبغي ألَّا يشابه فيها المخلوقات والعقل مخلوق مربوب، فيستحيل أن يشارك الخالق في صفاته كما في قوله ﷻ: ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [سورة النمل:٦٤].

ومن انحرافات الاعتقاد في العقل الباطن بمفهومه الفلسفي: الاعتقاد بأنَّ العقل الباطن يخلق الواقع الخارجي، ويشكل الأحداث ويدبر الأمر ويتحكم في القدر، فمن قوانين العقل الباطن عندهم ما يسمى بقانون المراسلات، ويعني بذلك: أنَّ العالم الداخلي هو الذي يؤثر في العالم الخارجي، ومنه قانون التوقع، ومضمونه أنَّ أي شيء تتوقعه وتضع معه شعورك وأحاسيسك سوف يحدث في عالمك الخارجي، إذًا فهؤلاء يقولون: إنَّ يقينيات العقل الباطن تتجلى بالمحسوس، حتى يكون هو مصدر تحقيق الرغبات كلها بلا استثناء، وأنت ما عليك إلَّا أن تزود العقل الباطن بالرسائل الإيجابية.

وهذا من الغلو في العقل، وبخاصة أنه ينظر لوظائفه دون ربطها بخالقها، فهذا الفصل المادي بين الإنسان وقدراته وبين خالق الإنسان وقدراته هو جوهر المشكلة في هذا الطرح المادي، والله ﷻ يقول: ﴿ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾﴾ [سورة الزمر:٦٢]، ويقول ﷻ: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ

ﭐﻟۡﺤَﻲَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ [سورة يونس:٣١].

جاء في مجلة (التنمية البشرية): «فعندما تنام ... من سيكون المسؤول عن تسيير نظام جسمك؟ طبعًا العقل اللاواعي فهو المسؤول عن عدد نبضات القلب وسريان الدماء وعن كمية الأكسجين وتصوير الأحلام، وغيرها من الوظائف التلقائية، العقل الواعي فهو المبرمج لتلك الوظائف.

والعقل الواعي يعي الأشياء، يحللها ويمنطقها وهو واعٍ لما يحدث لك أو حولك وتركيزه محدود بقدرة استيعاب ٧ (٢+ أو ٢-) معلومة في الثانية.

أمَّا العقل اللاواعي فهو صامت تخيلي مبتكر (الأحلام) يفكر بأسلوب تلقائي ويربط المعلومات الجديدة بسهولة ولا يصنفها، بل يخزنها فقط، وهو لا يعي الأشياء، يتعامل مع كل شيء في آنٍ واحدٍ، قدرته على استيعاب المعلومات يقدر بـ ٢ مليار معلومة في الثانية الواحدة وهو الذي يتحكم في حركات الجسم الإرادية واللاإرادية»[(١)]، وهذا من الغلو في العقل ومنحه قدرات مشابهة لصفات الخالق، لا يصمد أمام البرهان النقلي والعقلي.

كما يرون أنَّ العقل الباطن يتيح علمًا غير محدود ومعرفة مطلقة، وهو

---

(١) العدد: الخامس الصادرة في نوفمبر ٢٠٠٦، تحت عنوان: (الهندسة النفسية الافتراضات المسبقة للبرمجة اللغوية العصبية).

من الغلو في هذا العقل المسمى بالباطن، حتى كأنه مطلع على الغيب، ومشارك للعليم ﷻ في علمه، حتى نبينا محمد ﷺ وهذا النبي ﷺ أفضل البشر وأعلم الناس بالله لا يعلم إلَّا ما علمه الله عن طريق الوحي.

وجاء في حديث الاستخارة: «**اللهم إني أستخيرك بعلمك**» إلى قوله: «**فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علَّام الغيوب**»(١).

٣- ادعاء علم الغيب:

مما يدخل في تطبيقاتهم محاولتهم معرفة الغيب عن طريق استنطاق العقل الباطن، فيقولون: إنَّ الماضي موجود في ذاكرتنا، باستطاعتنا من خلال تغيير التركيز أن نعود إلى أي فترة زمنية نريدها، والمستقبل يعد متاحًا عبر إدراك الحس، ومفتوح أمامنا عبر تغيير التركيز، يعني: الآن ممكن نسترجع الماضي، يقولون التركيز وتغيير التركيز ورفع التركيز وتنزيل التركيز، في النهاية أن تعرف المستقبل(٢).

يقول جوزيف ميرفي: «أنت رُبَّان سفينة نفسك (عقلك الباطن) وصانع مستقبلك، تذكر أنَّ لديك القدرة على الاختيار، فعليك باختيار الحياة، والحب، والصحة، والسعادة»(٣).

وفي قدرة العقل الباطن الاطلاع على الغيب الماضي والمستقبل يقول:

---

(١) صحيح البخاري ٨/٨١ ح (٦٣٨٢)، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة.

(٢) قوة عقلك الباطن: ١٨٨.

(٣) السابق، ص ٤٦.

«إنَّ أحداث الغد مطبوعة في العقل الباطن للعالم كله، وكذلك أحداث الماضي القريب والبعيد»(١) ولا دليل علمي أو حسي على ذلك.

والله ﷻ يقول: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥﴾ [سورة النمل:٦٥]، وقوله: ﴿فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ﴾ [سورة يونس:٢٠].

فعلم الغيب اختص الله به ﷻ ولم يطلع عليه إلَّا من ارتضى من نبي، أو رسول والأمور الغيبية لا يمكن معرفتها إلَّا من خلال الشرع وأي وسيلة أخرى للاطلاع على العوالم الغيبية تعد كذبًا ودجلًا ووسيلة شيطانية، والحق أنه لا وسيلة للتوصل إلى شيء من ذلك إلَّا عن طريق الخبر الصادق، أو الوحي، يقول الله ﷻ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧﴾ [سورة الجن:٢٦-٢٧].

وفي ادعاء علم الغيب والتحكم في المستقبل قول على الله بغير علم والله ﷻ يقول: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦﴾ [سورة الإسراء:٣٦]، قال قتادة: «لا تقل رأيت ولم ترَ، وسمعت ولم تسمع، وعلمت ولم تعلم، فإنَّ الله سائلك عن ذلك

(١) قوة عقلك الباطن، ص١٨٨.

كله»[١].

٤- الانحراف في حقيقة الدعاء وأصله العقدي:

من الانحرافات العقدية إنكار حقيقة الدعاء وتوجيهه لوهم تشبع العقل الباطن بالنتيجة عن طريق التلقين والتكرار.

يقول موفي: «سر الدعاء الفعال هو جعل العقل الباطن يتشبع بالنتيجة أو الرغبة المطلوبة، وأبسط الطرق للوصول إلى ذلك هو أسلوب التلقين، وهو عبارة عن حث العقل الباطن على استقبال وتشرب الطلب الذي نقله إليه العقل الواعي»[٢].

بل وينسب الاستجابة للعقل الباطن صراحة فيقول: «إنَّ الأساس السليم لعلم وفن الدعاء الصادق هو معرفتك وثقتك التامة في أنَّ تحركات عقلك الواعي سيستجيب لها عقلك الباطن الذي يحتوي على حكمة بلا قيود وقوة لا متناهية»[٣].

وعلى ذلك المنطق لا يوجد إله ولا يوجد أسباب ومسببات، لا يوجد عمل فعلي مجرد أوهام وخيالات أكررها وستقع. والله ﷻ يقول: ﴿وَقَالَ

(١) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (١٧/٤٤٦)

(٢) قوة عقلك الباطن (ص٨٨).

(٣) السابق ص ٩١.

رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة غافر: ٦٠].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هو خالق الأسباب والمسببات، وهو الذي يلهم عبده الدعاء، ثم يجيبه وييسر عليه العمل، ثم يثيبه ويلهمه التوبة، ويحبه ويفرح بتوبته، وهو الذي استعمل المؤمنين فيما يرضيه، ورضي عنهم فلم يحتج في فعله لما يحبه ويرضاه إلى سواه، بل هو الذي خلق حركات العباد التي يحبها ويرضاها، وهو الذي خلق ما لا يحبه ولا يرضاه من أعمالهم، لما له في ذلك من الحكمة التي يحبها ويرضاها: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [سورة القصص: ٧٠]، فلا إله إلَّا هو: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٢٢]، إذا كان هو الذي يستحق أن تكون العبادة له، وكل عمل لا يراد به وجهه فهو باطل لا منفعة فيه»(١).

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «القاعدة أنَّ كل إنسان اعتمد على سبب لم يجعله الشرع سببًا؛ فإنه مشرك شركًا أصغر»(٢).

وذكر الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فوائد حديث عمران بن حصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

---

(١) درء تعارض العقل والنقل (٤/ ١٤).

(٢) القول المفيد على كتاب التوحيد: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ ١/ ٥٧٥.

أنَّ النبي ﷺ رأى رجلًا في يده حلقة من صُفر، فقال: «**ما هذه؟**» قال: من الواهنة. فقال: «**انزعها؛ فإنها لا تزيدك إلَّا وهنًا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**»(١)، إنَّ الأسباب التي لا أثر لها بمقتضى الشرع، أو العادة، أو التجربة، لا ينتفع بها الإنسان(٢).

هذا فيمن اعتمد على سبب بدون اعتقاد أنه النافع والضار، أمَّا من اعتقد أنَّ هذا السبب ينفع ويضر غير الله ﷻ فهذا شرك أكبر.

٥- التقارب مع القول بوحدة الوجود:

ويظهر التشابه الكبير بين عقيدة وحدة الوجود وفكرة الإيمان بقوة العقل الباطن واعتقادهم بأنَّ الله حالٌّ في أبدان الناس وهو من يسمي العقل الباطن، فجنسها ليس جديدًا، وإنما هي صياغات عصرية مشابهة لموضوعات قديمة.

فإنَّ نقل خصائص الربوبية إلى العقل الباطن هو من جنس قول أصحاب وحدة الوجود، فما ترجوه من الله موجود في داخلك، فكأنهم بهذا يقولون بأنَّ الإله هو هذا العقل، رغم أنهم لا يثبتون لله ﷻ وجودًا، وإن كانت عباراتهم لا تصرح بذلك فإنَّ الممارسة تقول بهذا.

(١) سنن ابن ماجه ٢/١١٦٧ ح (٣٥٣١)، ٣١ - كتاب الطب، (٣٩) باب تعليق التمائم، ومسند أحمد ٣٣/٢٠٤ ح (٢٠٠٠٠).
(٢) القول المفيد (١/١٧٠).

وقد جاء في كتاب (قوة العقل الباطن)[١] القصص العجيبة من الشفاء من الأمراض المستعصية بفعل العقل الباطن!

وهذا هو عين الحلول والاتحاد والقول بوحدة الوجود حيث يعتقدون أنَّ الله عين الأشياء – تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا –.

لذا تشابه تطبيقات الرسائل الخفية عقيدة وحدة الوجود التي تعني أنَّ الخالق والمخلوق واحد لا فرق بينهما – تعالى الله عما يقولون قولًا كبيّرًا – وهذا من أكفر الكفر وأقبح القبائح، وسوء أدب مع الله ﷻ، قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أمَّا كون وجود الخالق هو وجود المخلوق، فهذا كفر صريح باتفاق أهل الإيمان، وهو من أبطل الباطل في بديهة عقل كل إنسان»[٢].

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أهل الوحدة والقائلين بالحلول والاتحاد: «فهذا كله كفر ظاهرًا وباطنًا بإجماع كل مسلم، ومن شك في كفر هؤلاء بعد معرفة قولهم ومعرفة دين الإسلام فهو كافر، كمن يشك في كفر اليهود والنصارىٰ والمشركين»[٣].

ولنا أن نتساءل كيف غفل الأنبياء الكرام عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ عن تبيان مهارات وعجائب هذا العقل الذي يسكن أنفسنا؟!

وكيف غفل الناس عن إيجاد حلول أمهات القضايا والمشاكل التي

(١) انظر: قوة العقل الباطن: جوزيف موفي في كثير من فصول كتابه.

(٢) مجموع الفتاوىٰ ٢/٢٦.

(٣) مجموع الفتاوىٰ ٢/٣٦٨.

يتخبطون فيها يوميًّا، والحل موجود في أجسادهم؟!

٦- ادعاء تغيير ما في اللوح:

من المخالفات العقدية المترتبة على الإيمان بقوة الرسائل الخفية للعقل الباطن إنكار ركن الإيمان بالقدر القائم على الإيمان بالقدرة والعلم والإرادة والمشيئة والخلق، حيث إنَّ تجربة السبليمنال تؤكد على إمكانية التحكم بالمستقبل بسبب الطبيعة الإلهية للعقل والتركيز على الذات في تحقيق كل مطلوب. والله ﷻ يقول: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾﴾ [سورة آل عمران:١٨٩]، ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [سورة المائدة:١٧]، ويقول ﷻ من قائل: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الفرقان:٥٤]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾﴾ [سورة الكهف:٤٥]، ﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة المائدة:٣٩-٤٠]، لا يعجزه شيء، ولا معقب لحكمه، ولا راد لأمره، ولا يستعصي عليه شيء، ولا يخرج شيء عن ربوبيته، يقول الله ﷻ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ [سورة آل عمران:٢٦].

المطلب الثاني:
المغالطات العقليَّة والعلميَّة لمفهوم السبليمنال

مفهوم الرسائل الخفية غير مثبت علميًّا ولا طبيًّا ولا عند مروجي علوم الطاقة، ويعد وهمًا حتى لدى علماء النفس، كما أنه يحتوي على فرضيات مخالفة للعقل السليم.

ومن أبرز ما يتعارض مع العقل إلغاء الأسباب، وبمعنى آخر إنكار الأسباب والمسببات، وجعل ما ليس أسبابًا أسباب، فمثل تلك التأكيدات لا تكون أسبابًا عادية، ولا يقبلها العقلاء، وتعد وهمًا أوسفسطةً.

وهناك من الباحثين من أنكر وجود العقل الباطن، وعده فرضية زائفة ينبغي تركها، ودليلهم في ذلك «أنَّ لنا نفسًا واحدةً، وعقلًا واحدًا، وجسمًا واحدًا، وشخصية واحدة، ولكن الذي يحدث هو تلك الطوارئ والألوان التي تجعل نفوسنا وعقولنا وأجسامنا وشخصياتنا كأنها متغيرة متجددة.

ومن أجل هذا نقول: إنَّ «نظرية العقل الباطن» فرضية زائفة ينبغي تركها، وأنَّ الأصح أن يقال: إنَّ للعقل حالتين؛ الحالة العادية، والحالة غير العادية؛ أعني حالة الفراغ والتحرر من الأعمال اليومية التي تكون آلية.

وهذا مما ينادي به مخالفون لعلماء النفس، معتقدين أنَّ كثرتهم قد آثرت

ابتكار نظرية العقل الباطن تقريبًا للمعاني وتفسيرًا للأحلام والعقد النفسية، وعلاجًا للأوهام والأمراض العصبية»(١)؛ ولذا يرىٰ عدد من الأطباء النفسيين أنَّ اللاوعي أو العقل الباطن ما هو إلَّا إسقاط ولا يوجد له أي أساس من الصحة.

ولكن البعض يقول: إنه ممكن أن نتعرف إلىٰ حد بعيد علىٰ اللاوعي في مرحلة التحدث فجأة، أو أن تتعرض لموقف تصاب أنت فيه بالرهاب.

كما أنه من الصعب أن نتعرف علىٰ اللاوعي بشكل مادي عن طريق المقاييس التي حرص علماء النفس علىٰ إنشائها.

ولقد حرص البعض علىٰ تجميع معلومات عن العقل الباطن حتىٰ يتأكدوا من وجوده بالفعل، لكي يتمكنوا من البحث عن علاج له حتىٰ لا يقع أي شخص في الخطأ(٢).

---

(١) حسين، عبد الله، ظواهر نفسية وجنسية، (مؤسسة هنداوي، يورك هاوس، المملكة المتحدة، طبعة عام ٢٠٢٠م). السابق ص٤٥، ٤٦.

(٢) عادل، سمر، معلومات عن اللاوعي، إبريل ٢٠٢١م، عالم المعرفة. https: //m٣refh.com/%D٩%B٩%D٨%٨٥%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٨%٨٥%D٨%A٧ -D٨%AA%-D٨%B٩%D٩%٨٦ %D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٩%٨٨%D٨%B٩%D٩ %A٨/

ومن المخالفات للضرورة العقلية الفطرية قولهم: «اخلد إلى النوم وازدد ثراء»(١) فلا عمل ولا سعي ولا شيء سوى الإيمان بقوة العقل وتكرار كلمة الثراء؛ وذلك مناقض للضرورة العقلية والفطرية في السعي وطلب الرزق.

(١) قوة العقل الباطن ص ١٣٦.

المطلب الثالث:
المخالفات العمليَّة لمفهوم السبليمنال

من الخطورة لهذه الممارسات ما قد ينتج عنها من تلبس الشيطان بالإنسان واستحواذه عليه، من ذلك ما حدث عام (١٩٥٨م) في احتفال لفرقة الروك حيث بلغ بهم الحماس إلى تغيير الوعي والقتل.

وقريبًا في نوفمبر (٢٠٢١م) ما حدث في حفلة مغني الراب والمنتج الأمريكي ترافيس سكوت، الذي يعد أيضًا منظم المهرجان، حيث لقي ما لا يقل عن (٨) أشخاص حتفهم، وتعرض المئات لإصابات خطرة تركت العديد منهم في المستشفيات ووحدات العناية المركزة. وهو يستمر في تقديم العرض دون توقف على الرغم من مشاهدة أشخاص يسقطون مغشيًّا عليهم، بينما وجدت الطواقم الطبية صعوبة بالغة للوصول إليهم لإسعافهم(١).

(١) مجرد حادث أم طقوس شيطانية؟ ... ما حقيقة كارثة أسترو ورلد المفجعة؟ مقال ١٠-١١-٢٠٢١ بموقع لبنان ٢٤. https: //www. lebanon٢٤ .com

فالرسائل الخفية بعيدًا عن الدين والعقيدة قد تخرج المرء عن وعيه، وتعرضه لأمور غير صحية، وتجره لتجارب خطرة مثل: المخدرات الرقمية(١).

حتى عد بعضهم تجربة الرسائل الخفية ذات خطر على جسم الإنسان وعقله كالرعشة غير الإرادية، وتليف في خلايا الدماغ، ووسوسة قهريَّة فضلًا عن الخمول والتسويف، وبطء الإدراك، وفقدان مؤقت للذاكرة(٢).

ولعل ذلك يفسر التشابه ما بين طقوس التعويذة والقربان وتحضير الأرواح وطقوس تطبيق السبليمنال.

وإذا كان العقل بهذه القوة والقدرة كيف نفسر الأمراض الذهنية الزهايمر وفقدان الذاكرة الذي يصيب الناس، لماذا لا يعالج ذاته؟!

صحيح أنَّ العقل الإنساني يحفظ ويحلل ويستنتج ويستنبط، وعنده ربط، ولكن ليس لدرجة أنه يعلم الغيب أو أنه يخلق أو أنه يتحكم في الخارج.

(١) المخدرات الرقمية يطلق عليها أيضًا: (القرع على الأذنين –Binaural Beats)، هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغييرات دماغية، وتعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثل: الأفيون والحشيش والماريجوانا. د. سامية مامنية، أ. ابتسام حمايدي، المخدرات الرقمية، الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية والعلاج، ٢٠١٨.

(٢) ما هو السبليمنال؟ وكيف يتم استخدامه؟ مقال حرره هيئة التحرير ١٨/٠٥/٢٠٢٢، بموقع النجاح نت https: //ila. io/jf٠٩٨.

المطلب الرَّابع:
البديل الشرعي لتطبيقات السبليمنال

لا شك أنَّ من يلجأ إلى تطبيقات علوم الطاقة عمومًا، والسبليمنال على وجه الخصوص يكون لديه حاجة تتفاوت في أهميتها حسب تلك الحاجة، فهناك من يرغب في الشفاء، وهناك من يرغب بالصحة وطول العمر، وهناك من يرغب بتغيير وتجميل شيء في خلقته كلون البشرة والجلد وخلافهما، وهذه الاحتياجات تتفاوت من شخص لآخر وفق حاجته وقناعته، ومع ذلك وضع الإسلام حلًّا لكل شيء بدءًا بالاعتقادات والقناعات وانتهاءً بالتداوي، قال ﷻ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [سورة المائدة:٣].

وفيما يأتي عدد من الأسس العقدية التي تغني المؤمن الحق من الانجراف في أوهام وخرافات علوم الطاقة والتي منها تطبيقات السبليمنال:

١- صدق الإيمان بالله ﷻ وصفاته، والتعلق التام به ﷻ دون سواه من المخلوقات، فمن علم أسماء الله وصفاته العلى أدرك أنَّ حاضره ومستقبله من لدن رحمن رحيم، قادر عالم تواب، وبها تحصل له السعادة الدائمة وتزول عنه تداعيات القلق والاكتئاب.

٢- تحقيق التوكل على الله ﷻ واليقين التام أنَّ ما يبذله الإنسان من سعي وطلب للرزق والدواء ما هو إلَّا سبب وإلَّا فإنَّ حقيقة التوكل تقتضي بذل السبب وتفويض الأمر كله لله ﷻ.

٣- الدعاء في دفع المضار وجلب المصالح عبادة لله ﷻ، وكان ﷺ يعلم الصحابة ﭫ أدعية تدفع الفقر؛ قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «**ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينًا لأداه الله عنك؟**» قل يا معاذ: «**اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك**»(١).

٤- طلب الدواء، والتداوي بما هو مباح شرعًا، سأل الناس رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: «**نعم، يا عباد الله تداووا؛ فإنَّ الله ﷻ لم يضع داءً إلَّا وضع له شفاء؛ غير داء واحد**»، قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**الهرم**»(٢).

٥- على المسلم والمسلمة أن يقنع بما رزقه الله من لون وشكل ويحمد

(١) رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد، وصححه الألباني في: الترهيب والترغيب للألباني، ح ١٨٢١ (٣٦٠/٢)

(٢) تخريج الترغيب (٢٥٩/٣)، غاية المرام (٢٩٢): [جه: ٣١ ك الطب، ١. باب ما أنزل داء إلَّا أنزل له شفاء، ح ٣٤٣٦] وصححه الألباني في: صحيح الأدب المفرد للبخاري: ٢٩١.

الله على نعمته التي حرم منها كثيرًا من الناس، وعليه أن يكون كما قال ﷻ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [سورة النساء:٣٢].

استشعار المؤمن بحقيقة هذه الحياة، وأنها دار امتحان لا دار قرار، وأنَّ الهدف والغاية من الخلق هو العبادة، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات:٥٦].

فمن كان همه الآخرة صغرت في عينه حظوظ الدنيا من الثراء والجمال والشباب الدائم. فعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلَّا ما قدر له**»(١).

(١) سنن الترمذي (٦٤٢/٤) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب، ح (٢٤٦٥).

الخاتمة

تتمثل خاتمة البحث بالعديد من النتائج والتوصيات:

أوَّلًا: نتائج البحث.

حيث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كالآتي:

١- الرسائل الخفية هي رسائل مرئية أو سمعية أو أي نوع آخر من الرسائل الحسية التي يتم تسجيلها تحت مستوى إدراكنا الواعي ولا يمكن تقصيها إلَّا عن طريق العقل اللاوعي، وهي وسيلة من الوسائل التي تستخدمها شركات الدعاية والإعلان في محاولة التأثير غير المباشر على العقل الباطن للإنسان.

٢- ظهر الغلو في العقل الباطن عند الفلاسفة الأوائل وغالية الصوفية الذين انحرفوا في مفهوم العقل الباطن وجعلوا له صفات الربوبية، ثم جددت الفكرة مع سيجموند فرويد من خلال نظرياته للعقل الباطن فهي منبثقة من الثقافات الشرقية والوثنية وفلسفات الإغريق.

٣- يرى أنصار هذه الفكرة أنَّ العقل ببساطة يجلب لك كل ما تؤمن به، بل يستطيع صنع المعجزات، فالعقل قادر على شفاء الجسم من أي

مرض، وتحقيق الثروات، والانسجام مع العلاقات الإنسانية، والتغلب على المخاوف.

٤- يعد السبليمنال أحد تطبيقات قوة العقل الباطن، والتي ظهرت مؤخرًا؛ وتعني اللاشعور، وتطبق خلال سماع موجات صوتية تتكرر بسرعة شديدة لا يفهمها إلَّا العقل الباطن بزعمهم، كما يرى هؤلاء أنَّ سماع هذه الموجات على نحو متكرر وبكيفية معينة يغير من حياة الإنسان بشكل جذري.

٥- هناك ترابط بين السبليمنال والجذب؛ لأنَّ كلًّا منهما يجعل الفكر جاذبًا لما يفكر به الشخص بالتأكيد عليها، كما يشتركان كذلك في قوة العقل الباطن وتعظيم دوره، وفي المقابل هناك تباين ما بين السبليمنال والجذب في الأصل والتطبيق، كما لا يوجد ترابط ما بين الرسائل الخفية ونظريات علم النفس.

٦- الانحرافات العقدية اللازمة لاعتقاد قوة الرسائل الخفية على العقل الباطن عديدة، فهي تناقض توحيد الله في ألوهيته وربوبيته والإيمان بأسمائه وصفاته العلى، واعتقاد الشريك مع الله - تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا - وهو العقل الكوني، أو العقل الباطن.

٧- مفهوم الرسائل الخفية غير مثبت علميًّا ولا طبيًّا، ولا عند مروجي علوم الطاقة، ويعد وهمًا حتى لدى علماء النفس.

٨- من الخطورة لهذه التجربة ما قد ينتج عنها من تلبس الشيطان

بالإنسان واستحواذهم عليه؛ لكونه طقسًا من طقوس القرابين واستحضار الأرواح.

٩- أنَّ تأثير الرسائل الخفيَّة غير مثبتة علميًّا ولا طبيًّا وتعد من الوهم.

ثانيًا: التوصيات.

قد خرجت الباحثة بعدة توصيات كالآتي:

١- نشر الوعي بمبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتحصن بها ضد أي تيار فكري إلحادي، وتحذير المجتمع عن كل ما يمس العقيدة الإسلامية ويؤدي بالمرء للانحراف العقدي باسم التجربة.

٢- تأدية علماء العقيدة دورهم في توضيح مثل هذه المسائل ومخاطرها.

٣- ضرورة سن قوانين لحماية الأفراد والمجتمعات من التكسب باسم تطوير الذات باستخدام الوسائل الإلحادية.

٤- تبني دراسة علمية عن حقيقة العقل الباطن من منظور علمي تجريبي من علماء النفس المختصين طبيًّا؛ لتوضيح حدود وإمكانيات العقل الباطن.

فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

١- أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢- إغواء العقل الباطن: سيكولوجية التأثير العاطفي في الدعاية والإعلان"، روبرت هيث، ترجمة: محمد عثمان، الطبعة: الأولىٰ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.

٣- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.

٤- تحضير الأرواح في الروحية الحديثة – دراسة تحليلية نقدية –، حنان عبد العزيز العنزي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، جامعة الأزهر، العدد: ٥، مجلد: ٥، ٢٠٢٢م.

٥- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسين التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠٦م.

٦- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، شيخ الإسلام أحمد بن عبد

الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: علي بن حسن، عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧- درء تعارض العقل والنقل، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: الدكتور/ محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٨- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

٩- صحيح الأدب المفرد، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري (ت٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، المحقق: د/ مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ -

٢٠٠٠م.
١٢- ظواهر نفسية وجنسية، عبد الله حسين، مؤسسة هنداوي، يورك هاوس، المملكة المتحدة، طبعة عام: ٢٠٢٠م.
١٣- العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د/ أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٤- قوانين العقل الباطن وأثره في نشر الإلحاد بين المسلمين، حماد عبد الجليل حسن، نسخة إلكترونية.
١٥- قوة عقلك الباطن، جوزيف ميرفي، مراجعة: أيان ماكمان، مكتبة جرير، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٧م.
١٦- القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
١٧- كتاب السر، روندا باين، مكتبة جرير، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
١٨- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
١٩- مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية الحراني، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة السعودية ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٠- المخدرات الرقمية ٢٠١٨م، الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية والعلاج، د/ مامنية، د/ سامية حمايدي، أ/ ابتسام.

٢١- المسند، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣- منازع الفكر الحديث، جود، ترجمة: عباس فضلي خماس، مراجعة: د/ عبد العزيز بسام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ - ١٩٧٣م.

٢٤- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٥- المورد قاموس إنجليزي عربي معجم أعلام، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: ٣٨، ٢٠٠٤م.
٢٦- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م.
٢٧- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري الحنفي، دار إحياء التراث، بيروت.

المقالات:

٢٨- دوافع الشراء لماذا نشترى؟ حقائق وأكاذيب، ليندستروم ٢٠١٠م، مارتن. ترجمة: لبنى حامد عامر ٢٠١٠م، الأردن، د/ العربية للعلوم ناشرون، ط١.
٢٩- في دائرة الضوء حاجتنا إلى التفكير الإبداعي، محمد أحمد الزهراني، مجلة البيان العدد: ١٤٠، ربيع الآخر، ١٤٢٠هـ.
٣٠- ما هو السبليمنال؟ وكيف يتم استخدامه؟ مقال حرره هيئة التحرير ١٨/٥/٢٠٢٢م، بموقع النجاح نت https: //ila. io/jf098.
٣١- مجرد حادث أم طقوس شيطانية ... ما حقيقة كارثة؟ أسترو ورلد المفجعة؟ مقال ١٠-١١-٢٠٢١م بموقع لبنان ٢٤. https: //www. lebanon24. com.
٣٢- مجلة التنمية البشرية، العدد: الخامس الصادرة في نوفمبر ٢٠٠٦م، تحت عنوان: (الهندسة النفسية الافتراضات المسبقة للبرمجة اللغوية

العصبية).

٣٣- معلومات عن اللاوعي، أبريل ٢٠٢١م، سمر عادل، الناشر: عالم المعرفة.

٣٤- نبأ محبوبة، الإدراك الخفي أو الإدراك في اللاشعور حقيقة أم خرافة؟ مايو ٢٠١٦م، مجلة العلوم الحقيقية، تم تصنيفه على أنه من العلوم الزائفة. /https: //real-sciences. com.

المواقع:

٣٥- ويكيبيديا الموسوعة الحرة https: //ar. wikipedia. org

bibliography

Books:

1- Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt, prepared, corrected, annotated, and cross-checked by the Society of Scholars with assistance from the administration of Muniriyyah Publishing, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

2- Ighwā’ al-‘aql al-bāṭin: sīkūlūjiyyat al-ta’thīr al-‘āṭifī fī al-di‘āyah wa-al-i‘lān, Robert Heath, translated by Muḥammad ‘Uthmān, first edition, Hindawi Foundation for Education and Culture, Egypt.

3- Taḥrīr alfāẓ al-tanbīh, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, edited by ‘Abdul Ghanī al-Daqqār, published by Dār al-Qalam, Damascus, first edition, 1408H.

4- Taḥḍīr al-arwāḥ fī al-rūḥiyyah al-ḥadīthah - Analytical and Critical Study, Ḥanān ‘Abdul ‘Azīz al-‘Anazī, Journal of the Faculty of Islamic Studies for Men in Aswan, Al-Azhar University, Issue 5, Volume 5, 2022.

5- Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abu Bakr al-Qurṭubī, edited by ‘Abdullāh ibn ‘Abdul Muḥsin al-Turkī, Al-Risalah Foundation, Beirut, first edition, 2006.

6- Al-Jawāb al-ṣaḥīḥ li-man baddala dīn al-Masīḥ, Shaykh al-Islam Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm ibn ‘Abdul Salām ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, edited by ‘Alī ibn Ḥasan, ‘Abdul ‘Azīz ibn Ibrāhīm, and Ḥamdān ibn Muḥammad, published by Dār al-‘Āṣimah, Saudi Arabia, second edition, 1419H-1999.

7- Dar’ ta‘āruḍ al-‘aql wa-al-naql, Shaykh al-Islam Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm ibn ‘Abdul Salām ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, edited by Dr. Muḥammad Rashād Sālim, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, second edition, 1411H-1991.

8- Sunan Ibn Mājah, Ibn Mājah Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Yazīd Ibn Mājah al-Qazwīnī, edited by Muḥammad Fu’ād ‘Abdul Bāqī, published by Dār Iḥyā’ al-Kutub al-‘Arabiyyah.

9- Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad, Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī (d. 256H), Hadiths verified and annotated by Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Dār al-Ṣiddīq

for Publishing and Distribution, fourth edition, 1418H-1997.

10- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū ‘Abdullāh Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Ja‘fī al-Bukhārī, edited by Dr. Muṣṭafá Dīb al-Baghā, published by Dār Ibn Kathīr and Dār al-Yamāmah, Damascus, fifth edition, 1414H-1993.

11- Ṣaḥīḥ al-targhīb wa-al-tarhīb, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, published by Maktabat al-Ma‘ārif for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1421H-2000.

12- Ẓawāhir nafsiyyah wa-jinsiyyah, ‘Abdullāh Ḥusayn, Hindawi Foundation, York House, United Kingdom, 2020 edition.

13- Al-‘Uddah fī uṣūl al-fiqh, Al-Qāḍī Abū Ya‘lá Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Farrā’ al-Baghdādī al-Ḥanbalī, verified, annotated, and edited by Dr. Aḥmad ibn ‘Alī ibn Sīr al-Mubārakī, Associate Professor at the College of Sharia, Riyadh, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, second edition, 1410H-1990.

14- Qawānīn al-‘Aql al-Bāṭin wa-atharuhā fī nashr al-Ilḥād bayna al-Muslimīn, Ḥammād ‘Abdul Jalīl Ḥasan, electronic edition.

15- Quwwat ‘Aqlik al-Bāṭin, Joseph Murphy, reviewed by Ian McMan, Jarir Bookstore, third edition, 2007.

16- Al-Qawl al-Mufīd ‘alá Kitāb al-Tawḥīd, Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn, published by Dār Ibn al-Jawzī, Saudi Arabia, second edition, 1424H.

17- Kitāb al-Sirr, Rhonda Byrne, Jarir Bookstore, first edition, 2008.

18- Kitāb al-‘Ayn, Abū ‘Abdul Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī, edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmirā’ī, published by Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

19- Majmū‘ al-Fatāwá, Shaykh al-Islam Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm ibn ‘Abdul Salām ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, compiled and arranged by ‘Abdul Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, with assistance from his son Muḥammad, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Medina, Saudi Arabia, 1425H-2004.

20- Al-Mukhaddirāt al-raqamiyyah, 2018, National Symposium on Drug Abuse in Algerian Society: Causes, Effects, Prevention, and Treatment, Dr. Maminiyyah, Dr. Sāmiyah Ḥamayidī, Assoc. Prof. Ibtisām.

21- Al-Musnad, Aḥmad ibn Ḥanbal, edited by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, ‘Ādil Murshid, and others, supervised by Dr. ‘Abdullāh ibn ‘Abdul Muḥsin al-Turkī, published by Al-Risalah Foundation, first edition, 1421H-2001.
22- Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘āṣirah, Aḥmad Mukhtār ‘Abdul Ḥamīd ‘Umar, with the assistance of a work team, published by ‘Ālam al-Kutub, first edition, 1429H-2008.
23- Manāzi‘ al-fikr al-ḥadīth, Jud, translated by ‘Abbās Faḍlī Khammās, reviewed by Dr. ‘Abdul ‘Azīz Bassām, Iraqi Scientific Complex Press, 1375H-1973.
24- Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah fī naqḍ Kalām al-Shī‘ah al-Qadariyyah, Shaykh al-Islam Aḥmad ibn ‘Abdul Ḥalīm ibn ‘Abdul Salām ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī, edited by Muḥammad Rashād Sālim, published by Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, first edition, 1406H-1986.
25- Al-Mawrid: English-Arabic Dictionary and Names Lexicon, Munīr al-Ba‘labakkī, Dār al-‘Ilm lil-Malayīn, Beirut, 38th edition, 2004.
26- Encyclopedia Works Publishing and Distribution Foundation, The Global Arabic Encyclopedia, Riyadh, 2nd edition, 1999.
27- Al-Yawāqīt wa-al-Jawāhir fī Bayān ‘Aqā’id al-Akābir, ‘Abdul Wahhāb ibn Aḥmad ibn ‘Alī al-Sha‘rānī al-Miṣrī al-Ḥanafī, Dār Iḥyā’ al-Turāth, Beirut.

Articles:

28- Dawāfi‘ al-Shirā’ limādhā Nashtarī? Ḥaqā’iq wa-Akādhib, Lindstrom, Martin. Translated by Lubná Ḥāmid ‘Āmir, 2010, Jordan, Arab Scientific Publishers, 1st ed.
29- Fī Dā’irat al-Daw’ Hājatunā ilá al-Tafkīr al-Ibdā‘ī, Muḥammad Aḥmad al-Zahrānī, Al-Bayān magazine, Issue 140, Rabī‘ al-Thānī, 1420H.
30- Mā huwa al-Sublīmīnāl? wa-kayfa Yatimm Isti‘māluh?, article by the Editorial Board, 18/5/2022, on Al-Najah Net https://ila.io/jf098.
31- Mujarrad Hādith am Tuqūs Shayṭāniyyah… mā Haqīqat Kārithat? Astroworld al-mufji‘ah? article 10-11-2021, on Lebanon 24. https://www.lebanon24.com.
32- al-Tanmiyah al-Bashariyyah Magazine, Issue 5, published November 2006, under the title: (al-Handasah al-nafsīyah alāftrāḍāt almsbqh lil-Barmajah al-lughawīyah al-‘aṣabīyah).

33- Ma‘lūmāt ‘an al-Lāwi‘ī, April 2021, Samar ‘Ādil, published by ‘Ālam al-Ma‘rifah.
34- Nabā’ Maḥbūbah, Al-Idrāk al-Khafī aw al-Idrāk fī al-Lāshu‘ūr: Haqīqah am Khurāfah?, May 2016, Al-‘Ulūm al-Ḥaqīqiyyah magazine, categorized as pseudoscience. https://real-sciences.com.

Websites:

35- Wikipedia, The Free Encyclopedia. https://ar.wikipedia.org

فهرس الموضوعات

الموضوع:	الصفحة

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH
COLLEGE OF THEOLOGY AND DA'WAH
SAUDI SCIENTIFIC ASSOCIATION
FOR SCIENCES OF THEOLOGY,
RELIGIONS, SECTS & IDEOLOGIES

JOURNAL OF THEOLOGICAL STUDIES

A Refereed Academic Journal

Volume (17) - Number (35) - Rajab (1446 AH) - January (2025 CE)